النجوم والمسؤولون في العرض

روميو ينتحر في «لوحات»

جولييت تنتحر بعد روميو

قدمتها فرقة كلاسيكال

«لوحات» كشفت غياب العدالة الاجتماعية في طرح مباشر

كتب عماد جمعة

قدمت فرقة كلاسيكال المسرحية عرضها «لوحات» في اطار المسابقة الرسمية لمهرجان ايام المسرح للشباب في دورته التاسعة وهو من تاليف بدور يوسف واخراج فاطمة الجدي والاشراف العام للمخرج عبدالعزيز الصايغ وبطولة كل من حسن عبدالجراح الدوب - عبدالرحمن الصايغ -سعاد الحسيني - عقيل رئيسي - سالم القطان - علي القلاف - دانة - سالم العازمي والطفل وليد السويدان - وورود.

فكرة العرض

تتركز فكرة مسرحية لوحات حول قضية غياب العدالة الاجتماعية والظلم والقهر الذي يمارسه البعض على فئات المجتمع عبر مجموعة من اللوحات ترصد عملية تطور الاجيال فالشاب يتعثر في تعليمه بسبب عدم قدرة الاب على الصرف عليه امام مسؤوليات الحياة وحينما يحب فتاته لا يستطيع الزواج للمغالاة في المهور واذا تغلب على هذه العقبة وتزوج واجهته مشكلة الايجار والمعاش الذي ينتهي قبل ان يتم صرفه وعندما يحمل افكاره ومشاريعه الهندسية مع صديقه ويذهب الى من يقولون انهم يدعمون الشباب على المستوى الحكومي يصطدم بالروتين والبيروقراطية والتعقيدات في الاوراق المطلوبة وبعيدا عن الحكومة يجد من يريد مساعدته وتقديم الدعم له الا انه يريد استغلال الموقف وكتابة هذه المشاريع والافكار باسمه أي سرقة هذا الجهد وقضايا عديدة حاولت المؤلفة ومعها المخرجة طرحها دفعة واحدة كنقد اجتماعي بهدف الاصلاح.

المتبع وعوعو في مقدمة الحضور

المؤلف المعاق محاصرا بين المجاميع

الاعلامية إيمان نجم والكاتبة أبرار المفيدي

الرؤية الاخراجية

قدمت المخرجة طرحها النقدي بشكل مباشر لكنها حاولت ان تقدم لعبتها المسرحية من خلال كسر الايهام وإدخال الجمهور في اللعبة عبر المؤلف الذي يتحرك وسط الجمهور وهو يؤلف مشاهده ويقوم الممثلون بتجسيدها على الخشبة وكأننا أمام مسرح داخل للمسرح وقسمت المخرجة الخشبة الى مستويين الجزء العلوي في عمق المسرح واستغلته في تجسيد المشاهد الخاصة ببيت الزوجية والشركات كنوع من الانتقال أما مقدمة المسرح فكانت مزدحمة جدا بسبب المجاميع الكبيرة وان كان هذا يحسب للمخرجة لجرأتها في تحريك هذه المجاميع والسيطرة عليها خاصة انها قدمت عددا من الاطفال وبعض من ذوي الاحتياجات الخاصة وهي جزئية يجب تحيتها عليها وتوجيه الشكر لها لعدم تهميش هذه الفئة كما قدمت قضيتها عن غياب العدالة الاجتماعية بشكل كوميدي بعيدا عن الصراخ والعويل ولكنها كوميديا سوداء تنذر بتراجع المجتمع أمام سرقة الأفكار واستغلال اصحاب المال والنفوذ وبيروقراطية المسؤولين وطالبت في النهاية بان نفعل حينا للوطن عمليا بالاتحاد فالسنة والشيعة والبدو والحضر هم نسيج هذا الوطن وجعلت المجاميع تنتشر وسط الجمهور لنكون داخل اللعبة المسرحية ومشاركين فيها كما استغلت مظاهر الربيع العربي عبر مظاهرات الاطفال الذين كانوا يطالبون بتوفير الطعام والحلويات في شكل كاريكاتيري ساخر.

المؤثرات والسينوغرافيا

الاضاءة جاءت اشارة معظم الوقت وكان يمكن توظيفها دراميا أكثر من ذلك لتعبر عن بعض الحالات او المواقف باستثناء مشهد النهاية حينما انقضت المجاميع على المؤلف مستخدمة التعبير الحركي والديكور كان فقيرا في مقابل سخاء في الازياء التي بدت كرنفالية وبالوان فاقعة رغم ان الطرح محلي والموسيقى عبرت عن اجواء الفرح في الاستعراضات خاصة انها لايف في جانب منها مما اضفى حيوية وتدفقا في الايقاع واشاعت جوا من البهجة مع الاغاني الوطنية التي خاطبت مشاعر الجمهور الا ان ارتفاع صوتها اثر سلبا على سماع الممثلين وضاعت بعض الجمل والكلمات.

الاداء التمثيلي

لابد ان نعترف بان الطفل وليد السويدان قد خطف الاضواء بسبب بساطته وعفويته وتلقائيته وكانه كان يلعب بالفعل ولا يمثل ولذلك جاء أداؤه مؤثرا وتفاعلت معه الصالة بشكل كبير فيما برز اداء حسن عبدال وتداخل مع شخصياته وخرج منها بانسيابية ونقة وشكل مع الطفل السويدان دويتو كوميدي اما المؤلف أرى أنه اقرب الى دور الراوي منه الى المؤلف فكان اداؤه كاريكاتيريا ساخرا وبذل جهدا نحييه عليه الا انه احيانا كان يبالغ ويسطح اداؤه واجتهدت كل من سعاد الحسيني دانة في حدود دوريهما وهما واعدتان ونتمنى لهما التوفيق في القادم من الايام فتحية لكل فريق العمل على هذا الجهد الشبابي الطيب فقد امتعونا وتفاعلنا معهم وشكر خاص للفنان عبدالعزيز الصايغ لتبنيه هذه المواهب والوقوف الى جوارها ومؤسس الفرقة ياسر العماري كل التحية.

في الندوة النقاشية

النقاد أشادوا بـ« لوحات » كلوحة وطنية وقالوا تصلح للعرض الجماهيري

أحمد مصطفى: الإخراج حول القضايا الاجتماعية الجادة إلى فواصل كوميدية

د. أحمد مصطفى

فريق المسرحية

مصطفى متحدثا خلال الندوة

عبدالرحمن العقل: الارتجال على خشبة المسرح مرفوض تماما ويسيء للعرض

كتب عماد جمعة

اشادت نخبة كبيرة من النقاد الحاضرين في الندوة النقاشية الخاصة بمسرحية « لوحات» التي قدمتها شركة كلاسيكال للانتاج الفني ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان الشباب التاسع، مؤكدين انها لوحة وطنية تصلح لتعرض على المسرح الجماهيري، حيث اشاد في البداية د.احمد مصطفى المعقب الرئيسي للندوة بالنص وقال: لقد قدمت المؤلفة بدور يوسف 12 لوحة متنوعة بها الكثير من الاشكاليات مثل غياب العدالة الاجتماعية وعقبات الزواج وانشغال الاباء بالبحث عن لقمة العيش واهمالهم لتربية ابنائهم والمعوقات التي يواجهها الشباب وسرقة النجاح والتنازل عن المبادئ وغيرها، لافتا الى انه عندما قرأ النص وجد نفسه امام لوحة فسيفسائية كلما اقترب منها ادرك تفاصيلها كاملة.

واضاف مصطفى: عندما ننتقل الى العرض فقد توقعت الكثير فيه، افقده الكثير من قيمته، وتمنيت لو تناولت المؤلفة قضية واحدة وتم تقديمها بعمق اكثر بينما وجهت الكاتبة القديرة عواطف البدر الشكر لشركة كلاسيكال التي اعادتها من خلال العرض الى زمن مسرح الطفل الجميل، مؤكدة انها استمتعت بالعرض والازياء والاستعراضات.

حب الوطن

وعقب الفنان القدير عبدالرحمن العقل قائلا: لقد رأيت حب الوطن في مسرحية «لوحات»، معاتبا الممثلين على الارتجال الزائد، مكملا: الارتجال على خشبة المسرح مرفوض تماما ويسيئ للعرض ولا يفيد، مثنيا على الموهبة الطفل وليد السويدان، معلنا انه على استعداد تام لتبنياه وتوقيع عقد مع ذويه لعمله القادم.

كما قال الاعلامي بدر الدلح ان اكثر ما يميز العرض انه ضخ دماء جديدة الى الساحة المسرحية الكويتية، فيما علق الزميل الناقد محمد عبدالرسول على الجمهور ومدى وعيه باهمية العروض الاكاديمية وحالة الصخب التي شهدها عرض المسرحية والضحك والصراخ الذي اربك الممثلين وافقدهم تركيزهم.

بدوره قال علمان الشطي: العرض مس مشاعرنا الوطنية ومن الجميل ان المخرجة استعانت بممثلين من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة. متمنيا ان تعرض المسرحية جماهيريا خلال الفترة المقبلة، ووافقه الرأي حسين المهنا والذي اكد ان الشباب المشاركين في « لوحات» لديهم طاقات فنية كبيرة تحتاج لان تستثمر.

وفي معرض ردودها على المعقبين اكدت المخرجة فاطمة الجدي انها ستاخذ جميع الملاحظات في عين الاعتبار، ومن ثم قالت المؤلفة بدور يوسف: لا يوجد عندي اي تعليق، لكن هذه تجربتي الاولى واتمنى الا تكون الاخيرة، وسامحوني اذا لم استطع ان اقدم الصورة التي تريدونها.

حضور كثيف في الندوة